

مرشد الكمال



سنة ١٣٢٩
١٩٠٦

MOURCHED EL-OUmma

إدارة الجريدة

يتمتع بن زيات (مدير الجريدة) عدد ٤٦

المراسلات

رسالة جريدة المرشد باسم مدير الجريدة
ومحررها المسؤول سلمان الجادوي

لا يلتفت لغير المصداق من رسائله
لا ترد له بالبريد بغيره من أول نشر

العنوان المرفق (مرشد الكمال)
دفع قيمة الاشتراك سلفا ودفعات لاشتركت
لا تعتبر
لا إذا كانت مصداق من مدير الجريدة عليها ختم
لادارة
ومن قبل عدد من عدد مشترك

Adresse télégraphique :

MOURCHED EL-OUmma
TUNIS

الاشتراك في "مرشد الكمال"

في لادارة التونسية والجزائرية وطرابلس الغرب
عن سنة ١٠
طلبة العلم بالجامع الأعظم ٥
الاستاذة العلمية والقطر المصري وبقية الكليات
عن سنة ١٢
في مملكتي تونس والجزيرة وسائر ممالك أخرى
عن سنة ١٥

اجرة الاعلانات

عن السطر الواحد
في الصحيفة الأولى ٢
الثانية ١٥٠
الثالثة ١٥٠
الرابعة ١٥٠

Pour tout ce qui concerne
l'Administration et la rédaction
s'adresser à M. SOLIMAN EL-JADOU
56, rue Ben Zied, Tunis.

* المرافق ١٦ جوان ١٩١١ *

* جريدة علمية سياسية اسبوعية تخدم الملة والوطن *

* تونس يوم الجمعة ١٩ جادى الثانية ١٣٢٩ *

كلمتنا

على الرحلة الفيلارية

لقد ارغمتنا الظروف على حجب الجريدة
برهة وان لم تكن طويلة فانها ذات أهمية لما
طوتها سجلاتها من حوادث الايام ولو كان المانع
غير اعتلال الصحة لكانت مقاومتها وان اشتدت
امرا ميسورا في نظير ما يديه مرشد لامتى تلقاه
امور لا تكرر الا في بضع سنين . ولكن بدون
صحة هذا الجهاد الجهادي لا تقوم القوى ولا
تقدر ان تشر طمعا نصدا وذلك ما كرهنا على
ترك هذه الصحيفة موقفا كما المعنا اليه في غير هذا
وقد اجمعت ان جعل العود قريبا ولقد يكون مثل
هذا الاحتجاب كبيرا على قلة الاخبار وقاصصي
الانوار اذ هم يهمهم اهم اسبق لما جد من الحوادث
تقلا ولمن فاز عليهم غيره بالسبق خسار يراه كثيرا
ولكن قدرة الافكار بعكس اولئك يرون المجال
لهم مفتحا ما دامت حياد الاراء تسبح في ساحات
واولئك الذين وطننا النفس على مجاراتهم والكون
في زمرة هم وهم اجزل فائدة للامة وارشد طريقا
لذلك نرى ان ما جد من الحوادث في انشاء هذا
الاحتجاب لم يطل بساط البحث فيه ولم تسكن
النفس اطمئنانا لما كتب عنه فكنا بغير فوات
الفرصة واثقين ولم نفتنا سوى القرآن بين الحوادث
والاراء وكان ذلك علينا يسيرا

تخلل هذه المدة حادثان اهتز لاحدهما القطر
التونسي وللآخر العالم الاسلامي وفريق كبير بين
الاهتزازين فللقطر التونسي نشوة طرب واستبشار
والعالم الاسلامي مصاب فيه عظمة واعتبار .
وحقيق بالاستبشار قطر امم عظيم الامم المحامية
زائرا ومستطلما احوال سكانه حتى يتجه بنعيمهم
او يجتهد في درء البؤس عنهم وحري بهم ان
يشقوا بما يوسع دون . وسنعلق الآن على الرحلة
الرئيسية ما يصلح ان يرتبط بما كنا كنبناه قبل
قدومهم من عقد الامال على رؤيتهم ورجال دولته
لهذه الديار فان الجهاد المحلي قد افعمت انهارها
بما قال وقيل بين يديه يوم حل وبوم ارتحل
وايام التجوال الا قليلا عنوا بشرح مطالب الامم
له واولئك هم الصادقون ولقد كان في المحسبان

يوم رجع القطر صدى قواه المألوف (اني لم آت
متفسدا ولكن لارى واسم) وهو شان المستطلع
ان لا يبقى لسان الامم الا و يترجم عن آمال هذا
الشعب والامم حتى يشاهد مقدر الغاية التي
تبذلها الحكومة لمن ظلتهم برائتها في الاسعاف
والاسعاد . ولكننا راينا صبيان البدو اقصح في
الترجمة عن حالهم من كهول المحضر اذ برهنا
لناثرهم على ضعف نور العلم يتنا ما ساهم عما
يتعلمون فكان جوابهم بسيطا ومتعبا وهو السلب
وبذلك ترجعوا عن ان الامم لم تول في ظلمات
الجهل لم تفتح ابصارها لانوار العلوم اولئك هم
الناطفون بسان الصدق لم يدس قلوبهم
ولا تقا وهم الذين لا يحسنون التعميم والتفصيل
وغيرهم ممن يدعون لانفسهم احلاما بظنون
الاطراء الكاذب شكرا ثم يظنون ان المشكور
يرى مثل رايمهم وبس الراي الايقين

ان تلك الفصائد والاطراء التي هي بعض
ما يستحقه ذو منصب كفخامة رئيس الجمهورية
لا ترون شيئا امام ذلك السؤال البسيط والمجواب
البسيط من اولئك الصبيان وان المادحين مدحوا
شخص زائرهم واولئك الصبيان شكوا من ولاية
الامور لعظيم امم المحامية بسان لم يعود المواريث
ولم يشر على التناق وكما يكون صيت فرنسا عظيما
في اقصي الاقطار لو صادف رئيسها في كل قرية
ناشئة ههذه مستتيرة بالعلوم سواء من انباء الاهالي
او المحتلين ورجوعه بذلك الفخر بحمله اجل
قدرا واحسن وقعا لديه من قصيدة تقر به من
صف ملوك الاستبداد واهن براي اولئك الذين
اهدوه سيفا ملاحظين له انهم استغنوا عنه بحماية
فرنسا اياهم ولو كان لهم ادب وظرف لما جعلوا
تحقنهم لزاثر عظيم ما فضل عن حاجتهم ثم
يصرحون بانهم انما اهدوا ما لا حاجة لهم به
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا . نعم اتنا لا نحتاج
الى السيوف ولا للناقد ولكن نزلاء الصقليين
يحتاجونها في بلادنا للدود عن تنبهم وكرومهم . . .
ولو بقتل الصغار ولو علم هؤلاء الضعاف الراي ان
دولة السيف ولت وخلفتها دولة العلوم وان الهدية
يلزم ان تكون ذات خطر عند مهديها وذات
فائدة لمن تهدي له لاهدوا له كتابا قنيا او طريقة
صناعية او تحفة نادرة المثل ولكن يستطيع ذلك

اولوا المعارف بحمة والصناعات المستظرة والدوق
الديم ومن اين نصاب تلك الاشياء واسباب الثروة
لدينا في تضروب ووجه المستقبل امانا في قطروب
ونحن في مقاسات الوان المخطوب . وكاني بهم
قلدوا من اعني باستقباله بنصب الرايات وتزيين
الواجهات واثارة الطرقات مقتصر على ما يبدو
للعيان دون اهتمام بما وراء تلك الصور مما يلزم
للعلم الاعشاء به وتحسينه ولا يحتفل به ذو
النظر السطحي والغرض البسيط

الم يكن الاول لاول الادب وقيد سمعوا
كلمة هذا الزائر الفخيم التي اخذ الروح في ميت
الاول وهي العلم بالثمن والاعمال مستطاعا
وعرفوا ففكره الذي يرمي الى سياسة ائتلاف
الوطنيين واكتساب قلوبهم بالاحسان والالتفات
يصل لا يدهم من حق مضوم او امر لزومي
لرقيم ان يكشفوه بما اليه في حاجته وبما توء به
ظهورهم من الاحمال فهم تلقاه كلمته تلك لما ان
يكونوا قد اصبحوا وليس بقصدهم شيء فتادية
الشكر والسكوت عن الطلب بهم جميل وذلك غير
مقول ولو سطحي امرة على الامم التونسية او
ان يكونوا ناقصين في كل شيء فما الذي اجم
الافواه عن الطلب وعقل اللسان عن البيان

ان المحالية تعلمت من مقرر الميزانية نفمة
ترنم بها خطباءهم امام هذا الزائر العظيم . تلك
هي المن على الالة التونسية بما اكتسبت ارضها
من حال الخيرات وسوى الطرقات وما تجلي فيها
من آيات التمدن التي تهر الابصار حال كونهم
يطؤون ذكر السكان وما لهم من حق في هذا
الاحسان فاذا اعددت مزاي الاستعمار والحكومة
تري اوصاف الارض تتابع كأنها في قرعة شاعر
سرح خياله في محاسن الطبيعات . واذا ذكرت
المغامر والاناوات تبها لوجود قطيع من البشر
يشغل بعض هذا الفراغ .

نشونا بعلم اياها الخطباء المحققين هل سويت
طرق العدالة بين الاهالي مثل ما سويت بينهم
طرقا السلوك . خبرونا يقين هل ارتقت ثروة
الاهالي مثل ما ارتقت مداحيل الصكمارك
والمراسي . هل استنارت افكار الاهالي بالانوار
العلوم مثلا استنارت الطرقات بما ينشئ الابصار .
هل نال الاهالي من العناية بعض ما نال تلك

المجمادات . هل تدكرون ارتفاع الثروة في المداخل
العامة اذا اهرق الاهلي لاداء مجاهد وصانيماته
النكيلية ومعلومه الذي يؤديه على بعض صنائه
المحالف للفساد

دعونا من المبالغة وصناعة الشعر وتزيين
الخيال واحيونا بصراحة هل الذي دعي دولة
المحامية لوضع هذا القطر تحت كنفها هو تزيين
الارض وتسوية طرقاتها واصلاح مرافقها فقط
ان كان ذلك فقد قامت به خير قيام وان كتبت على
عشما مع ذلك الاحد يد هذا الشعب وانما
واظهاره للعالم المستند بعد ان كان خائلا وعده
بعد ان كان جاهلا ومثريا بعد ان كان فقيرا فذلك
الذي لم يحل الى الآن اوانه وهو الذي يات
بالمفخرة الكبرى والذكر الجليل ولا يفخر البناء
وما اقا به من صناعات امام معلم يقف العقول ويصلح
من بني الانسان ما افند به الجمل والاهمال . ذلك
يقوم بلاء خرب وشيد هيكلا ينهدم وهذا يقيم من
الفضائل ما يزداد بهر السنين علوا وشيد من
المجد كل فخيم مقيم

نحن نعلم مستندنا فيما نعلم انصريحات
الرسمية المتكررة ان ابدولة المحامية رغبة في
اسعاد هذا القطر باسعاد اهله واصالهم الى ما من
من منازل التقدم اكثر من رغبته في اسعاد
ارضه اذ هي تقوم البشر بقيمة اغلى من الحجر
والتراب . وقد شوشت عليها المحالية المحاماة
مسلكها وادالت بصخبها انجاز وعودها ولو ان
هؤلاء ساعدونا بالراي وامدونا بالمعونة في مطالبنا
بصدق نية وخالص ضمير لنفعلوا انهم نفعا مزدوجا
احد شقيق مادي وهو الوصول بسرعة الى الضالة
التي تشدها الحكومة الفرنسية التي هي ازالة
أحواجز بين العنصرين وتقر بهما من بعضهما

(سليمان المحادوي)

* العالم الاسلامي *

جلالة السلطان في مقدونيا

سافرت جلالة السلطان الى سلانيك يوم ٦
جوان المجاري على متن الدارعة خير الدين
بر بروس وصاحبت جلالتهم في هذه الرحلة
المباركة كل من الصدر الاعظم وناظر المحربية
ووزير الداخلية وجاويد بك ناظر المالية سابقا
بدعوة من السلطان وقد صاحب جلالتهم ايضا عدد
كبير من ضباط اركان الحرب وبعوثي الولايات
المتمنعة . امدان القصر وانش كتاب جلالتهم
في حرمات الخليفة في هذه الساحة
ويعلمون انهم في خلافة سريته والرملي
ويشغل في قلب البلاد الابانية ويخطب برعيتهم
ويشونه شكواهم ويظهرون عواطفهم وامبالهم
نحو سلطانهم الشرعي وقد اشتغل زعماء الابان
باقامة مظاهر الزينة والاحتفاء وانفقوا على ان
يظهروا اميالهم الصادقة نحو سلطانهم الدستوري
ليكون ذلك بمثابة تسجيل يقدون به . وزام
الدائمين بان الابانيين اقل اخلاصا من كافة العناصر
العثمانية بحكومتهم

هذا وقد تجمع على تخنوم صراحة نحو
السبعين الف مقاتل من الجيود المظفرة لاجراء
استعراض عسكري امام الجلالة السلطانية

وقد اوفدت اغلب الولايات العثمانية الوفود
الى سلانيك لاداء تحيتها لجلالة الخليفة الاعظم
كصر وبيروت ولبنان وطرابلس ومسلمي البومنة
والهرسك ومسلمي بلغاريا وقد ساعدت هذه الاخيرة
مسلميهما بانواع المساعدة للوصول لرغائبهم

وستمنح محضرة السلطانية عقوها على كثير
من المساحين اليونانيين والبلغاريين الذين حكم
عليهم المجلس العرقي في احوادث الاخيرة بسجون
الرئيسي

وفي الاخبار الاخيرة ان امير الجبل الاسود
أسف من توتر العلاقات بينه وبين الدولة العلية
الذي رغب في عود المضافة الى جاريها ليفد وقد
يجي به الجلالة السلطانية في رحلتها الروميلية
ويزور الاسانة ولم تول حكومة الجبل تبرأ من
احداث الابانية وتفي ارتياحها لاعمال الشوار
الماليسور

المسألة الكبرى

لم تزل هاته المسألة الشغل الشاغل للاندلسية السياسية والعالم الاسلامي بصفتها العثمانية ولا زالت تتعدى حيث ان حلها اصبح بعيدا وفصلها على وجه مرضي عسير المنال

والذي اوصلها محالتها الآن امور منها التعصب الاروبي واتحادهم في كل مسألة عثمانية لها علاقة بالصليب وتمسك الدولة العلية بحقوقها وهيجان الامة العثمانية مطالبة بذلك الحق الشرعي ولبش الكريتين الصاري جدا في الحقوق باليونان وتمسك مسلميها بمتوهمهم الاعظم رغما عن الاضطهاد والقتل والتعذيب الذي يصيبهم من نصارى الجزيرة ما لو جرى ربحهم على المسيحيين لرايت اروبا تهتز عن آخرها

وقد احدث تيسر الباب العالي والمسيحية الاسلامية لقضاة يرسلون الى الجزيرة هيجا عظيما من الكريتين واعلنوا انهم يمنعون القضاة من النزول وربما حرقوا الباخرة التي تقلهم وقد احتج الباب العالي على هذا التمرد لدى الدول الحامية ولكن الدول طلبوا العدول عن ارسال القضاة من الاساننة وتسميتهم من مسلمي الجزيرة قابت الدولة العلية الا نفاذ ما قرره والا تتولى تنفيذها بنفسها

وانجع دواء لذلك هو ما قلناه رصيفتنا المحبون ترك من انهم يجب ارسال قضائنا على ظهر المدرعة حديدية (او بيربروس خير الدين) وقد انتشرت المقاطعة للبضائع اليونانية بكيفية مدهشة وتوالت المظاهرات وكفى بها لاجل تفقدنا الا امتشاق المحاسم ومن المظاهرات التي اقيمت مظاهرة بانقرة ومظاهرة عظيمة بساحة مكتب الاتحاد والترقي بقوالة حضرها خمسة عشر ألف شخص وقد بعثت جمعية المظاهرة بحرية « المحبون ترك » برسالة برقية في بيان الالام التي قررها المتظاهرون وهذه خلاصتها :

اطنبت الرسالة في المحقوق التي محاللة السلطان في تعيين القضاة بكرت وانها لا تقبل المجادلة ثم ذكرت ان الممكن ان يقرروا بصفة لا تقبل النقض ان لا يتركوا احدا يبعث بكيان التراب العثماني وفي انشاء المظاهرة قام اسماعيل حقي بك الضابط سابقا ورئيس جمعية « استقبال » والقي خطابا بلغا هذه خلاصتها :

فليصغ الذين اجتمعوا اليوم هنا لافسدتهم اذا ارادوا ان يعرفوا ما ذا يصح كل عثماني . ان ام الوطن التي تبشنا وتفيض علينا من خيراتها تدعونا للدفاع عنها

انكم تعلمون ما هي المادة الاولى من القانون الاساسي الذي اعدناه باوراق دماء كثيرة . ان تلك المادة تعلن منع تجزئة الممالك العثمانية وهذه كريت قد تسلبها من اجدادنا ومن الواجب المفروض علينا ان نلهم خلفنا ثمة . قد قامت اليوم شرمة قليلة من المتعصبين تعارض ارسال القضاة العثمانيين الى كريت وبالتالي تعث باحققوق المقدسة التي لسلطاننا المحبوب لكنهم يخطئون وما دام لنداء الكريتين المخلصين للسلطنة صدى بالسلطنة العثمانية فانه لا يمكن اية قوة ان تتزعزع كريت من يد الدولة العلية

الدولة العلية والعجم

لم تزل المفاوضات جارية بين الدولة العلية والعجم على تاديب المتجاسرين من رعايا ايران لدخولهم قنصلية الدولة العلية في بوشير وقلمهم معاونة مدير البوليس وتحطيم زجاج القنصلية وقتل اثنين من خدمتها وتقصيل الخبر

ان بعض اهالي ايران تجاسروا على معاون مدير البوليس في بندر بوشير وشهروا في وجهه السلاح بقصد قتله فقابلهم بالمثل وبقدرة الله اصاب رصاصهم احدهم قتلته فهاجت عليه الغوغاء فهرب منهم لاجئا الى قنصلية الدولة العلية فدخلها واغلقت وراءه الابواب

وبعد مدة يسيرة تجمهر نحو ٣٠٠ نفس منهم واحاطوا بالقنصلية وطلبوا فتح ابوابها فلما لم تقنع خلعوها وكسروها ودخلوا على القنصلية وقتلوا الرجل واثنين من الخدم لشدة الرصاص الذي اطلقوه كسروا زجاج النوافذ واصابوا المجدوان والمخزنات والمرايا الخ

ولما علمت الدولة العلية بهذه الاعمال الخشنة استاءت جدا وكتبت نظارة خارجيتها الى سفيرها في طهران كتابية شديدة طلبية من حكومة فارس بالهجرة قوية تقديم الترضية اللازمة للسفارة العثمانية وتاديب المتجاسرين وتضمن حكومة ايران جميع الخسائر والاضرار وقد قبضت الحكومة الايرانية على الكثيرين من الغوغاء وجعلتهم قيد المحاكمة

وقد حضر ناظر خارجية ايران بنفسه الرسمي الى السفارة العثمانية واعتذر عن اعمال اولئك الهمج ووعد السفارة بان الحكومة الايرانية تقوض عليها كل خسائرها وانها ستحاكم المجانين والهممة منصرفة الآن الى تعيين التضمينات التي تدفعها ايران للدولة العلية وفي الوسائل الواجب اخذها لتاديب المتجاسرين وجعلهم عبرة لغيرهم

سرقة الحرم

في القدس الشريف

جئت لنا معحف لاستانة مذاكرات النواب في هذه المسئلة المهمة واليك ما قلته روجي افندي الخالدي نائب القدس فان فيه البلاغ « ان هذه السرقة تشبه حكاية الف ليلة وليلة » فان اليوزباشا باركوشيفي اللوردوري لانكليزي طلب من الحكومة العثمانية ابيان وزارة كامل باشا ان تسمح له بحفريات في القدس ليستخرج دافئ لا تقل قيمتها عن المائتين مليون ليرة وتعهد بان يرمى نصفها للحكومة العثمانية

فاجابته الحكومة الى طلبه وعقدت معه مقابلة في وزارة حسين حلي باشا ولكنها لم تصادق عليها رسميا الا في وزارة حقي باشا

وطلبت الحكومة من الحكومة ان تسمح لها باشا فذدق وان تعطي الارض اللازمة لتلا يشته لاهالي بها فاجابت الحكومة طلبها ولبش العمل بعد ان اكثرت العدة لانكليزي لاختصاصيين باخبروا لم تكن تسمح لاحد من لاهالي ان يدنوا من ذلك الحفر

وانقضت السنة الاولى ولم يحدث فيها ما يكدروني الثانية جرت حادثة القدس التي سببها مجرى عين سلوان وسببت هيجا عظيما بين لاهالي الى ان انقضت الحكومة مع الشركة واعطتها

اربعة ليرة لتعيد الماء الى المدينة

وكان الحفر خلال تلك السنين جاريا خسارح المدينة الى ان طلبت الشركة ان تحفر في جوار جامع سيدنا عمر وضعت الصخرة المشرفة فلم تجب الحكومة طلبها ولكنها اخذت قسما من الحفر خلسة بعد ان زادت رواتب مستخدميه الجمارع

وكانت تجري حفروا في جهات ثلاث بوقت واحد فاجهد الاولى تحت الصخرة المشرفة والثانية في بئر لاراج والثالثة في مكان قريب منه وظلت تحفر في اكفاد مدة تسعة ايام ليالها ولم يشعر بها احد لانها كانت اخذت النحوظات اللازمة لئلا يصدح سقرط ودعت الصخرة بالخشيب واخرجت صناديق عديدة زعمت انها مملوءة تريا وقد اظهرت الحكومة : تهاولا لا يغفل في هذا الامر

اركتبت الحكومة ثلاث حفوات جديدة لاحتلام وذلك ان المتصرف صبحي بك قد استغفى في السنة الاولى فبعثت خلا لمر عزمي بك وهذا الامر كثير الاهمية في حد ذاته وفي السنة الثانية ابدل مجرى عين سلوان وفي السنة الثالثة توسع نطاق الحفر الى تحت الجامع العمري والمسجد الاقصى

هاج لاهالي حين ذروا بهذا الامر فبالغوه الى المتصرف وطلبوا منه ان يضبط الصناديق في محطة السكة الحديدية قبل تسفيرها فلم يعرطهم جانب لالتفات وقتلت الصناديق بعد ذلك الى الباخرة

اي الباخرة التي تشككت لتحقيق هذه السرقة اعتبرتها من نوع السرقات العادية التي يجب احالتها الى المحاكم العادية وقد قال اطر العلية بشانها « ليس كم لغة بها كم القدس » انهما ستجري التحقيقات اللازمة »

المؤتمر المصري

وخطبة لاستاذ جاريش

تابع لما قبله

ولقد خلف من بعد هؤلاء خلف وقفوا عند الاقاظ ولم يتأسسوا بالكتاب والسنة والقواعد العامة التي بني عليها الشرع . ولو فعلوا ما فعل سلفهم فقدروا للضرورة احكامها ومحظوا ان حالات الازمنة والامكنة تتفاوت سعة وضيقا ولينا وشدة وان النظام الاجتماعي كثير التشكيل والتطور بل لو انهم رجعوا الى ما سنه الشارع من رعاية المصلحة وعدم الاعتماد على نص قبيح بعينه ولم يتقيدوا بقول قبيح دون آخر ولو انهم اخذوا من اقوال السلف الصالح ما يناسب احوال الحاضرة ومصالحهم العامة في اوقاتهم فاجعوا على الفصل بين الناس بالارجح لما اصابتها هذا الوهن الذي نشاهد آثاره السيئة منذرة العالم الاسلامي بعاقبة غير محمودة

تقيد بعض فقهاءنا بذلك الضرب من الاحكام غير مترخصين ولا قادرين للضرورات والحاجات احكامها والزم المسلمون ان يباخقوا بها على علانها فكان اثر هذا التقيد في الحكومات الاسلامية ان اضطرت الى الاخذ بالقوانين المشترعة من تجارب امم لا يتفق نظامها الاجتماعي ونظامنا ولا تلائم امزجتنا امزجتهم ولا تداني شريعتهم شريعتنا . وكان اثره في مجاميع الامة الاسلامية هذا المخرج الذي لا مسوغ له من الشرع على الاطلاق ترخص الشرع وتشددوا ووسع وضيقوا

واطلق وقيدوا . وانا ذاكرون لكم امثلة تدل على غاية الفلوج صلى الله عليه وسلم وغاية السلف رضوان الله عليهم بتقرير تلك القاعدة قاعدة رعاية الاصلح تقريرا عمليا ومقبسوا على هذه الامثلة ما يتشدد فيه بعض فقهاءنا

(ا) نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تقطع الايدي في احد في حالة استثنائية هي الحرب لان ما كان يتبع اذ ذك من العدول عن النص الى المصلحة اكبر مما كان مترتبا على الاخذ به

(ب) نهى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يجلد في حد من كان مباشر الحرب سواء كان امير الجيش او من عامة المجند للسبب المتقدم

(ج) اسقط عمر بن الخطاب رضي الله عنه حد القطع في عام المجاعة للضرورة

(د) منع سعد بن ابي وقاص ان يقام احد على ابي معجب في واقعة العادية اخذا بالاصلح في ظرف معين

هذه امثلة تدل على ان الشارع وصحابته الراشدين قد كانوا يراعون في احكامهم الاصلح والاملل بالزمان والمكان ولو شئت لذكرنا من اشباهها كثيرا

ولكن الذين عدلوا عن رعاية المصلحة فيما استنبطوه من الاحكام التي يتبرم بها المسلمون لم يلحظوا ما اوجب الشارع ان يلحظ على علمهم بان ماخذ الاستنباط منها القوي ومنها الضعيف وانه ليس شرط ان يكون الراجح اكفيل بمصلحة الامة واوسع منه صدرا للضرورة والحاجة في اوقات معينة

ولقد كان استنباط بعض اولئك المستنبطين مقترنا بالمخرج لسببين اثنين :

اولهما - انهم لوردهم وزهدهم كانوا في عزلة عما يحيط بهم من مناقش الضرورات التي هي في زمان ومكان حسبهما

ثانيهما - فردهم بالاستنباط وعدم الاستعانة على ذلك بغيرهم من ذوي الرأي والنظر فيما لم يرد فيه نص صريح

فقد كان ابو بكر الصديق وهو على ما علمت من البصيرة في الدين والتقوى والعدل وسعة العلم الى ما شتم من الصفات والمزايا لا يفرد باستنباط حكم فيما لم يرد فيه نص صريح بل كان يحكم برأي جماعة من الصحابة ينقد برأيهم الاجماع وكذلك كان شان عمر بن الخطاب . على انه كان لهما من ادوات الاجتهاد وفيهما من شروطهما ما كان لهما معه ان يجتهدا ولكنهما اترا الاخذ برأي الجماعة تباعدا منهما عن ادنى اشتباه ومبالغة في الاحتياط

فقد اخرج البغوي عن ميمون بن مهران قال :

كان ابو بكر اذا ورد عليه المصوم نظري في كتاب الله فان وجد فيه ما يقضي بينهم قضى به وان لم يكن في الكتاب وعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الامر سنة قضى بها فان اعياء خرج فسال المسلمين وقال اتاني كذا وكذا فهل علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في ذلك قضاء ؟ فربما اجتمع عليه نفر فكلهم يذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قضاء .

يقول ابو بكر احمد لله الذي جعل فينا من يحفظ عن نبينا . فان اعياء ان يجد فيه سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع رؤوس الناس وخيارهم فاستشارهم . فان اجمع رأيهم على امر قضى به . وكان عمر رضي الله عنه يفعل ذلك فان اعياء ان يجد في القرآن والسنة نظر هل كان فيه قضاء لابي بكر فان وجد قضى به والا دعا رؤوس المسلمين فاذا اجتمعوا على امر قضى به ولو ان اولئك الفقهاء كانوا يخرجون من عزلتهم ليشرفوا على هذا المجتمع ويعرفوا اعراضه واطواره ويختلطون بسائر طبقات الامة ليعرفوا عناصر الحياة الاجتماعية ومم تركب وكيف تمتزج وما يطرأ عليها من التغيرات وكيف تترقى ويرجعون الى اهل الراي في الامة ليستعينوا بهم على مراعاة المصلحة العامة فيكون تقريرهم بحسب علمهم لانتطابق على الحاجات المتنوعة والضرورات المتعددة : لو فعوا ذلك لما كان لاحكامهم ذلك

الامر المشاهد في الحكومات والشعوب

ايها السادة

ان عرض حياتنا الاجتماعية مظهرا مظهرها لفحص اشكالها والاحاطة بما تستلزمه من العدول في المعاملات الى ما هو اصلح للزمان والبق بالمكان مما لا يحتمله هذا الموقف . ولذلك استعفى بان اعرض احد هذه المظاهر ولنا ان نقيس علمه سائرنا الا وهو مظهر حياتنا الزوجية وما قيدت به من الاحكام التي قد تتأني في الوقت المحاضر المصلحة العامة للامة منافاة لا ينبغي السكوت عليها مع وجود المخارج الكثيرة من هذا المخرج اذا نحن رجعنا الى اقوال كثير من علماء المسلمين السابقين

ايها السادة

وانما اشرت عرض هذا المظهر على غيرته لما انتم قرب التناول من الاذهان ويكاد يكون موضع شكوى كل انسان ان هذه الحقبة من جهات حياتنا الاجتماعية محققة جنسوف الفت والاذى التي ما كان ليكون لها وجود لو قدر مستنبطو بعض احكامها كل ضرورة بقدرها وجعلوا لكل ذريعة سدا ولكل حاجة ضرورة حكما

عسدة المطلقة فمن ذلك :

اولا - الاخذ بقول الزوجية المطلقة فيما يتعلق بانقضاء عدتها اخذ ثقة وتسليم باعتبار انها امينة على نفسها . ومن المعلوم ان ذلك الزمن الذي كانت النساء يخشين فيه نذر القرآن الكريم ولا يجترئن على ان يكذبن على الله فينكحن ما خلق في ارحامهن فرقا من عذاب وشديد وعبد

قد انصهرم وانقضت . اما اليوم فكثير منهن من يردن مضارة المطلقين

تدعي المطلقة انها لم تخرج من عدتها ايسنى لها ارهاق زوجها انتقاما منه واعتصارا لكسب يده فتلطل تقاسمه ثمرات كده وكده بما تقاضاه من نفقة العدة التي تفرضها لها المحكمة الشرعية زما ليس بالقليل تستحصل قيمه من ماله ما ليس لها فيه حق

نعم ان التعديل الذي ادخل حديثا على لائحة الاحكام الشرعية يزيل بعض الشرر ولكنه

نعم ان التعديل الذي ادخل حديثا على لائحة الاحكام الشرعية يزيل بعض الشرر ولكنه

لا يتصله . على ان استصله ميسور اذا اريد رفع الحرج عن الزوج ودره الاذى في المعاملة يقول الله تعالى (ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر) فمما يمنع جماعة المسلمين ان يقرروا جواز حالة المعتدة اذا وقع الريب في امرها على من يوثق بدينهم وخبرتهم من الطبيبات يعرفن حيلة امرها ويحلين من لا يثقن الله من النساء ويكدهن بمطالعتهن

ان رعاية الاصلح تقتضي ذلك كفا لزواج سوءه عن مضارة مطلقهم ومقاسمتهم ارضا قهرا بقيا وعدوانا

الطلاق على العسر

ثانيا - قد يتزوج الرجل ثم يفسد فلا يجد ما ينقله على زوجته . فاذا رفعت امرها الى القاضي طالبة ان يفرق بينها وبين زوجها امتنع واضطرت المرأة الى التماس قوتها من كل سبيل وان مراعاة احوال الزمان والمكان لتقتضي ان يفرق بينهما لئلا يتجدد من الازواج بعد ذلك من يعز عليها كرامتها ويؤدي اليها حاجتها وانها تشتغل بما تحصل منه على قوتها غير مقاسمة فيه .

ومسند ذلك من السنة ما روي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه مثل في الرجل الذي لا يجد ما ينقله على امراته فقال يفرق بينهما . وقد قال بذلك كثير من الائمة كالشافعي على تفصيل في القول وقال الشوكاني في نيل الاوطار ليس للزوج . . . من زوجها الا اذا دل الدليل على جواز ذلك كما في الاعمار من الثقة ووجوب العيب المذموم للفسخ . وهكذا اذا كانت المرأة تكره الرجل كراهة شديدة (يتبع)

احوال محلية

الوطنية هنا وهناك

٢

رب معترض يجوز علينا بتعريفه في قياس ضربته ومثالا سدوده مع حذف كائ تشبيه اولاد باوامك تاكيدا فيه والبون بعيد

نعم فما على المعترض الا ان يرجع البصر لقاعدة استهلتها بها المقال السالف من ان الالفاظ لا تدل على المعاني الا من حيث الاصطلاح ويضم الى ذلك قولهم (قياس مع وجود الفارق) وليسترح بالامن زعم انفسهم وما يصنعون وليحذر فحاشهم بعد وليتبع عن طريق مروا فيه او يوقع الوجه حياء عوضهم . . . ولا يعالجوا بمصنع يحاججهم بسير التمدين فينا وانتشار بذلتنا في ساحات البحيرة على رؤسهم القبعات البيض وشباننا في وضع النظارات الذهبية وان سرفوف تجري لامة كما تحررت ربات الخدود من الحجاب . . . فادعولهم (بخير الله) فان المغلوب على امره حسيب الدماء وثربص قلابان الزبي الباريسي المبرعمة (بموضة جافو) هي تسخر من البارين والنظارين سوف يشالك من نعيمها اوفر نصيب وقيل رحم الله الجماعة ولاخلاق وايكي حكيما قال انما لامم لاخلاق ما بقيت وان هم ذهب اخلاقهم ذهبوا

زفاف رصيف

احتفل الادباء والفضلاء بالعاصمة في مثل هذا اليوم من الاسبوع الفارط بزفاف صديقا الفاضل لاديب الشيخ البشير الفوري صاحب جريدة التقدم احتفالا فذا في بابها وفاهيك بعريس كان سوق ديب فنومت خطبه ونفاضت خطبة وكل ضرب بهم مصيب ويا حبذا لو يكن مثلا في الاقتداء به فتتقوى عوائد الفقر والهو واسباب المجور وما نحن في حاجة الى تركه وعسى ولعل

وقد تسابقت بعض الرصيفات الى نشر ما قيل ونحن بعد ان نهني العريسين وندعو لهم بالرفاء والبهين لا نرى من بدق مشاركتهم في ذلك بنشر قصيدة اخلاقية انشدها لاديب الماهر الشيخ سالم الاكودي المعلم الاول باسم الجمعية الخيرية العلمي والوقوف عليها لا يسع القاري الا اسداء وافر الشاء على هذا المربي الحكيم وهامي بنصها البليغ (بشير لانس ووراء العائلات)

يا حادي العيس عرج للماوسل فما ليدر الهاني مطرقا قيسلي وجز بروض الزهور بالسمسات ولا تضع السؤل وارقب صولة لاسل وداعب القاب نزل روح ابي ولن تضع فرصة ما اصاب الدهر من كل وعاقب النفس والهم فخر لانس ولا تطلب الكفر ما ظفرت العسل اني ارى في وجوه السور بارقة حيث عهد الرجا في بوزج لاسل اني ارى من بدور السعد ماسة تؤم شمس في دائرة الحمل انسية ترتجي وصل البشير لها وصال شهم علم صلح بطسل يسرها ان ترى به مجسدة لسنه في زواج لاصغر لاول ترجو به ان ترى للسلم منجسدة مما اضربه من وصمة العسل يهوى ثم صيبا ما تسود به في العائلات فلا ترقى مع الهمل تبغي به خير زوج عالم بهدي مما عليها فيدي النصح عن عجل فهاتني من زهور النصح ناطقة تثبت الخل في ذا المركب الجسل وهاتني من اكمام الحق فاتحة تسائل الخل ان يباي عن الخطل بل هاتني في حياة البيت قيمة تهدي البشير الى قيمة السبل وحن لي بنفيد العائلات وقسل فداك نفسي بشير العلم والعمل اراك قد جزت فجا من حياة بها من فاجعات النساء منتهى الوجسل اراك قد جزت روضا من نجة به من امهات البين الزهر في الدغل فانما الزوج من مارد ابسدا اذا رات زوجها منها على دخل وانما الزوج روض من رياض هدي مني رات نفسها قسيمة الرجل لله خير زوج لا اختيار بهه اسمك لاديب بالزوجات من عسل ما انزل الله من سلطان بها حكمة اذ قد اجاز اختيار المرء معه ولي

له شر زواج لا وداد بهه اسلمه القصب بفس الكثرة من خلل قد حقن الشرع عقدا لا اساس له الا التراء لما يعره من فسل لله كروب اقتران مورث دمننا يحل كالعصم بالزوجات او زحل قد حرم الشرع تعداد الزوجات اذا به غدت صلة منه على وجسل لله غم صدائق باعص ثمننا كم صيق العيش لولا فسحة لاجم قد بفس الشرع شهوة لالهالي فكم بها يصير المليك موطن السفل لله هم طلاق قاطع رجسا محروما قطع في ساعة الوهسل لله خطاب دلال اودي بالبين فشي حتى دعتهم خطوب الدهر بالغيل واما لفرط ضلال بالبنات حدا حتى رتهم سموم اكهل بالشل واما لادبة شر الظلوم طسا حتى غدت شبد ميت الرمس بالنزل واما لكشف حجاب قدر جرحه وقد ساد الضلال رسادت وطشة الهمل فلا المكاتب تجدي للبنين ولا نظامها المقتضى ينال عن الزسل ولا المدارس تجدي للبنات ولا بنت نظامها الا على الحيسل قد غوبا من سراب القول زخرفه حتى غدا نكرونا منا على ملل قد غرنا من بروج الوهم خالها حتى غدا حسنا منا على نكسل قد صاع ذكر وجنس ونشت لفة مريضة قد رمتها علة العسل فلازم السعي ايها الخليل ولا تبرح تذل الفتاة نصح معتدل فخير من ربي الزوج من بد اقترنت وخير مدرسة للطفل بيت ولي فذا طريق الهدى ابتد فانبسج نصيحة من فتى نا عن العذل لان جو اكمية مظلم ومتى رابت نور الهدى من بعد ذا فصل وفي الختام تقبل دعوة من فتى يدعو لكم بالها واكتب ام تحل (سالم بن حميد الاكودي)

مولود

رزق الفاضل الهمام صديقنا السيد المختار اكريني عامل تاجر وبن بمولود سمه على بركة الله تعالى محمد لامين فساله جل شاناه ان يبارك في عمرة وان يقر به عين والديه وان يجعله ممن ينفع الجماعة القومية

قدوم

حل بالعاصمة اخيرا حصة ولة الفاضل الاصيل صديقنا الشيخ المختار بن القاضي الكاتب لاول بخلافة جزيرة جوبه لشؤون خاصة وما لبث حتى عاد الى بلاده وحيث اعماله صاحبه السلامة في السفر ولاقامة

زفريات الصنمير

اسم ككتاب طبع الجزء لاول منه اخيرا يضم بين دفتيه رقائق الشعر والمألف المبر وكفي في

التنويه بشأنه انه زفريات صمير لاديب الفاضل شاعر القبر وان الشيخ صالح سويسي الشريف ولا غور اذ تسبقت لاديبه لاقتنائه وانت على همة ذلك الوطني لاديب

رفع المسؤولية

ان الدلائل الفلسفية متعددة الوجهات والوجهة اخلاقية منها تنتج على الدوام نتائج كبرى ولهذا يجب علينا ان ننظر الى اقوال الحكماء الذين ينتقدون اعمال البشر العمومية بنظر الاستفادة على الدوام فان لذلك لاقوال علاقة بالوطن اكثر من علاقتها مع الاشخاص مثلي ومتلك

ان ارتباط شخصي وشخصيتك بل شخصية هذا وذاتك بل ارتباط معنوية الجميع بالوطن امر طبيعي يظهر به الوجهة العمومية في الموضع وباجلى مظهرها يجب علينا معشر الوطنيين ان ندرك ان المساوي والاعلاط التي بقيت لنا تراثا عن الابهاء ولا جداد قد تؤثر بنا كما تؤثر العلل والامراض الموروثة عن اولئك الابهاء ولا جداد

وفي الوقت نفسه يجب ان ندرك اننا نحن ايضا سنصير اباء واجدادا في يوم من الايام ونحضر هذه الصفة . وبنال الاولاد واحفادنا قسطا من الاعلاط وخطائنا حسب قانون التنقل الطبيعي واني اقترح للقرء صفحة فلسفية تروى هذا الموضوع واعرضها على الانظار العامة كمثال يوضح ما تقدم بقول صاحب هذه الصفحة

(اذا جلبت لنفسي نفسي مريضا لم يكن في فاني اكون سببا في جميع ذريرتي واذا اردت ان ازوج بكرة معقولة او مريضة بمرض اندفاعا ورا الطمع بجاعها او ثروتها فاني اكون جعلت اولادي واجفادي بين مريض او مريضة الخلفة او غبي واذا اردت ان اندفع وراء مصالح الشخصية واضلها على مصالح الوطن واجعل اولادي واسوتي نعت نير مستبد غاشم او جاعة مستبد بين غاشمين او اساعد على احداث مؤسسات سينة تجعل الوطن نعت تهديد اجنبي جوي او تحكمه او اني بسبب استفادتي من الوسائل التسهيلية التي اوجدتها هذا النوع من المؤسسات اخدم لاجنبي ليتمكن من ضرب الوطن في صميم قلبه اكون بلا شك خائبا للوطن واسال بلا ريب جزاء فاسون انتقال الخلفيات وانتقال الجحارة سواء كان حقيقيا او غير حقيقي وذلك مما ناله الفضيلة الاخلاقية وتذكرو العفة والاستقامة

نعم ان بعض اجدادي لاقدمين ينادوني من خلال القرون البائدة انك سيء الخط لان كل منا كان جانيا اخرق ولكن لم يكن ذلك عن اختيار منا بل كان اضطرارا جريئا على قانسون لانتقل الطبيعي

اما اذا فاني اناديهم قائلا : ان اولادي تصيح لي من بطون لازمة القادمة والمرة . اهذبا الى الوالد لا تهلكوا ولا تلدنوا لاجل الهلاسي . لا تلدنوا امرا نحن تابعون لفضيلتك اخلاقية لعقلك وعرفانك . انزوتك السليم . لاديتك . لتوحشك . لا توادنا من جسدك فنحن موبوطون برحمتك فلا تنحرونا لاجل منفعة يوم او مارب دقيقة . ليتجل فينا عقلك وبصيرتك ليحي فينا ادراكك وفهمك . ربما كان ذلك نوعا من انواع الخلود لادبي)

لامراء بان الذين يعتقدون ان قانون انتقال السينات هو زعم اجتماعي سيعدون حكم المعاشي المشككة عليها هك لاسطر من الموانير التي تؤثر على تعديل النظام المدني في اكمية الاجتماعية وانها ليست من الحقائق في شي

اما نحن فاندنا تعلم حق العلم بما بلونه وقاسمنا ان قانون الانتقال هو قانون طبيعي لا ريب بوجوده واننا اهلنا ان خراب حكم المماكية ناسي . عن عدم قيام بعض ابدتها السالفين بما تفرضه عليهم اكمية الوطنية تراء ننظر الى الماضي بنظر لاسف فاعل عيوننا شاخصة في ظلمات تلك العصر كانها تبحث عن تلك الحسانات بل ترى شة هذا تصدر منها كلمات ممزوجة بالاسف ولاضطراب

واننا نرى الاخلاق ممتلئة من بساتينهم من الاسلاف من حكم الوجهة بل لا يسعنا الا نبذهم بالالفاظ السيئة

ولكن في الوقت نفسه يجب ان نعلم اننا سنسير ازمانا في تلك الظلمات لان ذلك قانون قطعي وابدي

اما اصحابنا الذين اهم احشرام عندنا بما احرزوه من السمعة المحسنة فلا يمكننا ان ننسب انهم عثرون بيننا الا بالاهراذ ميا خصوصيا لتقليد هم بعركائهم وسكانهم واقوالهم وافعالهم

اما لواتك فهل هم عثرون بيننا باقري ؟ نعم انهم عثرون ولكنهم عثرون بعملونا جزاء السينات التي تركوها لنا

هذا هو الفرق بين جهتي (الشرف والاعتبار) فاعذا يجب علينا ان يجب علينا ان نجود انطباض اخلاقنا بالاحرى لتخلص انفسنا

هل نحن مسؤولون عما فعله الاسلاف ؟ بكن ان نقول الفلسفة العادية اذا غير مسؤولين . اما الفلسفة العالية فانها تقول اننا مسؤولون ولا نرفع هذه المسؤولية الا ببذل الجهد بان لا نترك ادل هذه المسؤولية على الاخلاف لاقبال

العامل وصيافته

فاننا ان نتعرض للشاء بوقتها على صكوم من يصلح ان نراه به الطائي في جودة ومعايير زائدة في عطائه (استغفر الله)

ومن يكرم كاكرام العامل لصيافته اكرا ما فوق الاكل والشرب وبخلاف اعتراف وحيث ان التنويه بشأن الهمم الكبيرة لا تشيد بوقت ومن لم يشكر الناس لا يشكر الله اهدبت ان ذاتي كلمة في سبيل تلك الكفلة السادة الى ال في غير اليوم قياتا بالواجب لا كيد

القسم التاريخي

دخول العرب للاندلس وخروجهم منها

تابع لما سبق

جرب ابو الحسن ان واحداه مؤمنين وفي المرة الثانية كان ان واحداه لم لم تانه لاخبار عن خروج ولده ابو عبد الله عليه في العاصمة فعدا للعاصمة وكانت ابتدأت فيها المذابح بين انصاره وانصار ابنه . ولما وصل عمل مدنة مع ولده واخذ جيشه وذهب وخلص مدينة الوجبة التي كان يحاها جيش كستيليا . ولكن نجاحه هذا كان بلا فائدة لانه سمع ان ولده ملك فلعنه اكبرا وجعل نفسه ملك كل غرناطة . فلما سمع ذلك ذهب الى اخيه ابو عبد الله الملقب بالزغال حاكم

مدينة ملاحه وقد بقي له فقط مدينتي كواديكس والبسطة.

وارسل فردناند جروشه الى ملاحة وفي طريقهم احرقوا كل ما صادفوه من المزرعات والزيوت والقرايا ولما المواسي وخربوا البلاد فاسل ابو الحسن جيشه عليهم بقيادة اخيه الزغال فكسروهم وهزمهم شرهزيمة فلما رأى ذلك ابو الحسن انزل من الملك لاجلهم الشجاع وذهب الى اللورى ثم الى المغار ومات هناك اما ما كان من ابنه ابو عبد الله فانه لما رأى نجاح عمه وقوة صمم على تنكيسه وذهب بجيشه الى مدينة لوتينا (وكانت بيد كستيليا) فكسرواخذ اسيرا ولما وقع في يد فردناند رأى ان يجعله العلة بين يديه كيفما شاء فيمكن ان ذا من نيل مبتغاه باهون السبل ذلك باستغوائه له انه سيجعله من عماله اذا ساعده على عمه تجهزه بالمال والرجال وارساله لمقاومة عمه الزغال. وحين وصله الى غرناطة ابتدأت المذابح الاهلية بينهم فقال له عمه كي يحكما معا فابى. فانغم فردناند استغنائهما وصار ياهد مدينة بعد اخرى. وكلما قصد الزغال ان يذهب بجيشه ليوقف فردناند عند حده كان يقف بوجهه. وقد ذهبت به دنائته وقبحته انه هان فردناند بفتوحاته.

واما فردناند فانه صار يستعيد كل سكان البلاد الذي كان يفتحها ويخالف المواعيد والعهود التي كان يقوها قبل الفتح توغيا للعرب في الاسلام. واخيرا اتفق فردناند وابو عبد الله على ان يكونا يدا واحدة ويأخذوا البلاد التي بيد الزغال فقبل هذا لا. انزال الذي كسر جيوش فردناند مرات عديدة وهكذا حاربوا الزغال واخذوا البلاد التي كان يحكمها وبعد ستة نفيه الى افريقيا استقر فردناند لان ابو عبد الله فزع بجيشه عليه واخذ كل بلاده ولم يبق الا غرناطة (العاصمة) فابتدأ فردناند بمحاصرتها.

من قواد ابو عبد الله شاب اسمه موسى وكان ذا غيرة وحيث عربية. فاز في المواقع الاخيرة واشتهر ببيجائه وفصاحته فغن قاندا وكان يحث الناس دائما على الجهاد في سبيل تظليص البلاد التي كلفتهم دماءهم ودماء اجدادهم.

كان اذا بارزت اعالي كستيليا العرب فازت العرب عليهم ولذلك حين محاصرة غرناطة منع فردناند البارزات وامر باحاطة المدينة حتى لا يخرج منها ولا يدخلها احد. فصاقت المذاهب على العرب وابتدأت المجاعة في غرناطة حتى لم يبق لديهم ما يقتاتونه فضجت الناس وصار يضارب فردناند ابو عبد الله للتسليم وعرض عليه بعض الشروط التي لا يمكن لاحد القبول بها ومع ذلك فقد صدق العرب نفاق فردناند وقبلوا في المجلس الذي كانوا يتشاورون به شروطه. لم يتكلم احد عن الذل الذي سيلحق بهم بتسليمهم الى موسى فاسى القائد الباسل فقد قام في هذا المجلس وحض الناس على اليبات حتى الموت وبين بقوله كذب فردناند وعن الذل الذي

يلحقهم بتسليمهم المدينة ثم قال. الموت لا الذل الموت ولا خجل الانكسار والعبودية هل تصدقون مراعيدي كستيليا اذكم مغشوشون في العدو الذي هو عطشان لدمانا. الموت شيء قليل بالنسبة لما يصوره لنا من لاذي والذل من مبي عيالنا وهناك حريتنا. اكطب الذي يحرقونا به ابتدا يشتعل سكتوا عن الكلام كأنهم لم يذكروا او فضلوا الحياة ولو في الذل والعبودية. فلما رأى ذلك موسى خرج من المجلس حائقا فركب جواده بعد ان وضع امله وخرج من باب المدينة وحجم مشتهدا الى معسكر العدو. عادى عشرة من الفرسان فقتلهم وصار بهم وقتل لاول والثاني والثالث حتى السابع فقتل جواده وحارب الثلاثة الباقون وهو واقفا وكان قد انخن بالجراح وعند قتله لآخر منهم كان رأى بعض النوان المعونة فادوا لمعونة اخوانهم وكان موسى على اخرهم من الحياة فرمى بنفسه الى ساقية ماء هناك ومن ثقل الحديد الذي عليه غرق الى قعر الساقية وهكذا لم يقبل ان يسلم نفسه للعدو حتى بعد الموت.

وثاني يوم استلم فردناند البلد واما ابو عبد الله فركب جواده ومعه والدته وبعض حاشيته ولما وصل الى جبال يادول نظر النظرة الاخيرة الى غرناطة الى مملكتها التي رعى بها الى هوانية الذل والدمار وبكى فظربت والدته اليه وقالت بتحكم مامعه «تبكي كأمرة على خسار لم تقدر ان تحميها كرجل». واخيرا ترك لاندلس وذهب الى فاس. وهناك مات اخر ملك من ملوك لاندلس سنة ٩٢٠ للهجرة.

بعد اسنلا فردناند على غرناطة ابتداء استطاع

يق في لاندلس ولا عربي. واصبحت لاندلس منذ ذلك الوقت في جهل وظلام دامس وقد درست فيها معاهد العرب وصار على جدرانها غبار الذل بعد تلك العظيمة. (الكوتور)

شذرات

درس الوطنية في اليابان

لاميرال توفيو مدرسته

نشرت جريدة الانكليز الصادرة في ٢٧ افريل مقالا تحت عنوان (ما يتعلمه التلميذ في بلاد اليابان) بقلم المسيو جورج مونترجيل نقطف منه ما يأتي.

اعتقد الياباني بان الرجل لا قيمة له الا بقربيته لاوليته.

لقد اشتهر اسم في الحرب الروسية اليابانية بانه رب الفنون الحربية وما هذا لاسم الا القائد توجي الذي كان يقود الجيش الياباني ويرجع الى شجاعته واساليب الحربية انتصار اليابان في بورهارنور.

انتهى هذا القائد العظيم من الحرب فلم تفعل شجوعته عن العمل لمصلحة بلاده وسعادتها فانه خذ يدرس في مدارس توكيو لاطفال لم يتجاوز عمرهم العاشرة.

وذلك لا يتخذ دليلا على عدم رضاء الحكومة اليابانية عليه بل على النقيض من ذلك فان في هذا المنصب شرفا كبيرا للقائد توجي لان الحكومة اليابانية معتدة اعتقادا جازما بانها كافاته اعظم مكافاة على خدماته الجليلة.

لقد كان الجنرال توجي قائدا للجنود فقام وظيفته خير قيام ووجد ان نقود اسمه الشهير وحائمه التي كرسها على خدمة بلاده اجل خدمة ومساعدة وطنه مساعدة سامية باجلاله في اعين الدول لاجنبيه لا تسمحان بان ينال في بلاده وظيفة اسمى واعظم من وظيفة غرس الوطنية في نوس ابنا جلدته واعادتهم لمستقبل بلادهم الباهر وهو الان يغرس في تلك العقول الصغيرة حكة المودة الغنية مادة الوطنية الخشالية من الشوائب والتي ساعدته في ساعته لقاء العدو على احراز النصر والفخر.

يدخل القائد توجي في حجرة التدريس فيجلس بجانب العلم ولا غش له الا ان يعرف التلاميذ الصغار ان احسن شيء يتعلمه التلميذ الياباني هو حب وطنه وكيف يجب ان يخدمه ويدافع عنه حينما يصير.

فليتدبر الانسان كيف تكون غرس تلك اليد التي طالما احزنت نصرا وفخارا لامة اليابان وقد التح الكاتب على الحكومة الفرنسية في ان تعيد جنود اليابان فحين كبار ضابطها اساذة الوطنية في المدارس الابتدائية.

الترغيب في الزواج

فيما تمنع لترغيب

الذي في الزواج واكثر النسب فمنها من فرحت بضرائب على العزباء حتى تضايقهم ويتزوجوا ومنها من جعلت للتزوجيين امتيازات لا يتأهلها سواهم ولكن احدى ولايات اميركا قد توصلت الى طريقة ربما يكون فيها النجاح وذلك بمكافاة المتزوجين فانها قررت ان تعطى كل ام عشرين جنيها على المولود لاول الذي ياتي بعد الزواج بمدة لا تزيد عن سنتين ثم تعطى مثل هذا المبلغ الذي ياتي بعد في تلك المدة وهكذا يستمر العطاء عشرين جنيها ما دامت المرأة تلد كل سنتين مرة ولا يهم في ذلك اذا كان المولود ذكرا او انثى اما التي تلد توأمين فتعطى ٤٠ جنيها والتي تلد ثلاثة تعطى ٦٠ جنيها.

اما السبب في هذه البدعة فهو ان اكثر اهالي تلك الولايات صاروا يعنون الزواج من جملة لازياء التي ذهب عدها ولم تعد تلبق في هذا العصر ولذلك قررت ان تكافئهم بما ذكر ليعودوا الى (الزوي) القديم كما انها قررت عقاب العزباء منهم فجعلت غرامة قدرها جنيها في السنة على كل عازب يزيد عمره عن ٢٥ سنة وليس لديه دليل كافي يعتذر به لعدم زواجه كقفر شديد او مرض او عاهة ونحو ذلك اما مكافاة المرأة بعشرين جنيها لكل مولود في كل سنتين فصحة واما المكافاة على التوأمين والثلاثة

باربعين وستين جنيها فليعلم لان التوائم تعد نادرة وكذا الثلاثة فانها اشد ندرة. اما اهالي تلك الولايات فيقلون بالادروج السبب الذي تقدم كما ان فيهم ٢٦ المئة من الشبان والشبات دون العشرة ولذلك ينظر كثرة الزواج بينهم بسبب هذا البدعة.

مطبوعات جصرية

دشرف باعلام السادة الادباء اننا خدمة كصرتهم قد جلبنا من المطبوعات اكدية ويوجد عندنا اغلب اصناف الكتب العصرية المهمة بجميع الروايات الادبية الغرامية والروايات الشعبية وكتب مختلفة في فنون عديدة طبع بيروت ومصر وشوها وكتب متنوعة لا توجد عند غيرنا يتوس وكثيرا من الكتب النادرة الوجود ومساعدة لشراء الادب قد جعلنا لائتمان زهيدة للغاية وهي قباص بمعدل السيد محمد الزواوي بنهج الكنتية عدد ٦ بتونس ومن يطلب شيئا من اناج فيليبس التمن اللازم معكوبا باسجاجة البريد وقدره خمسة عشر في المائة ومن اراد الاستعلام عن اشياء فيليبس تنبري بوسطة للرد والمخاطبة من اناج تكون معنا رسا بهذا العنوان السابق محمد البشر الكنتي الكنتي نهج العلماء رفقة بوظة عدد ٤ بتونس وهذه اسماء البعض من الكتب والروايات

فرنكات

٢٨٢٥ الهدية الاولى لاسلامية في الاداء والدواء بحث فيها نولها في الوحدة لاسلامية وكيف تكون

١٨٢٥ د. الزبيب ادبي اخلاقي انتقادي بحث

عن احوال من ريف بتونس

١٨٢٥ اسرار الحكومة المشرقية او رسالته حي

بن يقصان

١٨٢٠ غايه لارب في مختصبات اشعار العرب

١٨٢٥ مباني القراءة الفرنسية لابتلاء اللغة العربية

١٨٢٥ سلام القراءة مزين بالصورة درجة اول

١٨٤٠ الاخلاق للشيوخ لا كبر معي الدين

ابن العربي

١٨٥٠ ديوان ابن الفارس مشكول طبع بيروت

١٨٦٠ ديوان منقوش مشكول طبع بيروت

١٨٢٥ الطالع السلطاني العثماني هو طالع جلالة

السلطان محمد الخامس

١٨٧٥ السيرة الطاهرية خسون جزء

١٨٥٥ ثمن الجوز الواحد من السيرة المذكورة لمن

يرغب الشراء بالجوز

١٨٧٥ سيرة حرة البهوان اربعون جزء في اربعة

مجلدات

١٨٢٠ قصة علي شار مع زمردة الكارية

١٨٥٠ رواية عبد الحميد والدكتور تمثيل حالته

عبد الحميد بعد الدكتور وحوادث الشورة العسكرية لاختيرة

١٨٢٠ رواية الصقلي الشريف تمثل حالة فرنسا

في اخر عهد فرنسا لاول ولاية ابيه

هنري الثاني على عرش فرنسا وتبين دهاء

كانرين دي مدرسي

١٨٤٠ رواية الروح النذل تعريب فرح افندي انطون تمثل الفضايع التي ارتكبتها الملكية

١٨٥٠ رواية صدق الوداد تمثل حاله مصري

عهد الخليفة هارون الرشيد

١٨٦٠ رواية تليماسي تمثل عوائد واخلاق

وعقائد بعض الامم القديمة (اليونان)

١٨٢٥ رواية حادثة لازهر وحادة باشا وامتنات

الطلبة

١٨٠٠ (طوال الموزي) مجلة علمية ادبية بحث

في كل موضوع وكل عدد يصدر منها يحتوي

على كثير من الصور والسوم المولدة لاشهر

الاشخاص والوقائع

ملاحظة بما لنا من العلاقات مع اشهر الكاتب

الشرقية فلذا لاستعداد التام يجلب جميع اصناف

الكتب لمن يطلب في اسرع وقت ونحاسب

الطالب باصل قيمتها في الجهة التي استحضرت

منها مع اضافة مصاريف وارواح طيفقة والمخاطبة

تكون معنا رسا بعنواننا السابق محمد البشر الكنتي

«الترقي»

شركة اسلامية تونسية تجارية

تأسست هاته الشركة في منتصف عام ١٩١٠

براس مال قدره مائتا ٢٠٠ ٠٠٠ الف فرنك

موزعة على الف سهم قيمة السهم مائة فرنك

تدفع اجالا او على اقساط شهرية. وقد علم اخص

والعام ما حصلت عليه هاته الشركة من الشهرة

وجودة البضائع وحسن المعاملة وانها لم تكتف

بالانجار في المسوحات الصوفية التونسية (اللفة)

من اجل جيت من مخرجات الفسيفساء بريق

والمالطي) والكشاطي المطرزة وغير ذلك ما يكون

ضامنا لها الارباح الوفيرة رغما عن مهادة لاسعار.

وبناء على ذلك فهي تعلن للعموم انها مستعدة

للمخاطبة مع كل من يرغب من سكان الايالة

التونسية والقطر الجزائري النيابية عنها بالجهات

التي يقيم بها في البيع والشراء ولاشترائك فيها في

الاسهم التي بقيت لديها. والمخاطبة تكون باسم

رئيس الشركة السيد حسن حسني عبد الوهاب

سوق اللفة عدد ١٢٠ بتونس

وكيل بقابس

قد استقر نهائيا الوكيل الماهر الشيخ الطاهر

البخاري بقابس وفتح مكتبه للمصالحة عن انصوم

فمن يزره يجد حكيما حقيقيا

OMNIA PATHÉ

سينيما توغراف امبيا باتي

استحضر هذا المحل اشكالا مختلفة ومناظر

عجيبة من التصوير المتحركة البديعة لا تقا

تشخص الوقائع والحوادث بالانوار الكهربية وهذا

المحل اكتمل في احسن موقع فهو بنهج املكار

سلمان الجاودي

مدير الجريدة وصاحب امتيازها

المطبعة الاهلية

وقد امتازت هاته المطبعة عن غيرها باتقان الشغل وسرعة العمل وزهادة الاسعار

المطبعة الاهلية

بسوق الكنتية عدد ٢٠ (جوار جامع الزينونة الاعظم) بتونس

مستعدة لطبع جميع ما يراد عليها من المطبوعات عربية كانت او فرنسية كالجرائد والمجلات والكتب الدفاتر والمقتطفات واوراق الاستدعاء وغير ذلك